

شرح الكافي {{64}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

داعيا الى الله باذنه سراجا منيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين فرظي الله تعالى عنه وارضاهم من اتبع هداهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:22](#)

لقد اخذنا جملة من مسائل الشرط الثالث من شروط صحة الصلاة الا وهو ستر العورة عرفنا دليل ذلك وتناولنا جملة من الاحكام التي عرض لها المؤلف وربما زدنا عليها بيانا او تفصيلا او اضافة - [00:00:44](#)

وبقي جملة من تلك المسائل وكنا قد انتهينا اذا وجد جماعة من المصلين ليس لديهم ما يستر عوراتهم كيف يصلون رأينا انهم يصلون صفا واحدا يتوسطهم امامهم ولكن العلماء اختلفوا ا يصلون جلوسا ام قياما - [00:01:04](#)

وجمهور العلماء على انهم يصلون قياما لاسباب ثلاثة. او بسبب امور ثلاثة لان من يصلي قاعدا يفقد شروطا اركاناً ثلاثة من اركان الصلاة القيام والركوع والسجود ومن يصلي قاعدا يكون استر لعورته ومن هنا وقع الخلاف بين العلماء ورأينا ان الاولى ان يصلوا قياما ولا - [00:01:29](#)

لكن عليهم ان يصلوا صفا واحدا وان يغضوا ابصارهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام اللاتمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:01:56](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب ستر العورة قال واذا كان معهم ثوب لاحدهم لزمته الصلاة فيه. يعني قصد المؤلف اذا كان من بين العراة رجل لديه ثوب فانه يلزمه ان يصلي فيه - [00:02:19](#)

وليس له ان يعيره غيره. وان اعاره غيره لم تصح صلاته. لماذا؟ لم تصح صلاته. لماذا؟ لانه قادر على ستر ثورته وقد فرط في ذلك فصلى بدون ستر العورة وستر العورة شرط من شروط الصحة. صحت الصلاة فلم يجز له ذلك - [00:02:39](#)

قال فان اثر غيره وصلى عريانا لم تصح معنا اثر غيره وان قدم غيره عليه وهذا موقف لا يصلح فيه التقديم. لان غيره لو صلى بدون ثوب صحت صلاته لان - [00:03:01](#)

انه فاقد للشر. اما هو فهو قادر عليه ولا تصح صلاته لانه اسقط شرطا من شروط صحة الصلاة مع قدرته على القيام به وهو ستر عورته قال لم تصح لانه قادر على السترة - [00:03:17](#)

فاذا صلى استحباب ان يعيره لرفقته. ها لو صلى هو في ذلك سوف يحسن به يستحب له يسن له ان يقدمه لرفقته واحدا واحدا فيصلي كل واحد منهم بالثوب حتى يكون سافرا للعورة ولا يقال هنا بانه فرطوا بانهم فرطوا في ترك صلاة الجماعة لا لان صلاة الجماعة انما هي - [00:03:34](#)

واجبة وستر العورة انما هو شرط في شروط صحة الصلاة. فلو ان انسانا صلى في بيته لاثم وصح الصلاة ما لم يكن معذورا لكن اذا صلى دون ان يستر عورته وهو قادر عليها لم تصح صلاته. ومن هنا كان الشرط اقوى ومقدم على الواجب. وقد - [00:04:03](#)

رأيت ان بعض المالكية خالفوا في ستر العورة فقالوا بان سترها واجب لانه يجب ان يستر المسلم عورته في الصلاة ولكن مذهب

جمهور العلماء هو الأرجح في ذلك قال فاذا صلى استحب ان يعيره لرفقته فان لم يفعل لم يغصب - [00:04:23](#)
يعني اذا لم يعير الثوب لرفقته فلا يلزم بذلك. يعني لا يقصر على ذلك لماذا؟ لانهم عاجزون عن السترة والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم وهم اذا صلوا على هيئتهم صحت صلاة ولكن يحسن به ادبا ووقارا واستحبابا ووفاء لحق اخوانه المؤمنين ان يعيرهم ذلك
- [00:04:46](#)

كالثوب نعم قال فان لم يفعل لم يغصب لان صلاتهم تصح بدونه قال وان اعاره لواحد لزمه قبوله وصار بمنزلته. هذا لو اعاره لشخص
لزمه قبوله وهناك فرق ايها الاخوة بين ان يعيره وبين ان يهبه - [00:05:10](#)

وهذا فرض وهذا يعني المبحث سيأتي وسبق ان تكلمنا عنه عندما كنا ندرس الكتاب الاخر يعني فرق بين انسان يعيرك فهذا امر
معروف متداول بين المؤمنين وبين انسان يهبك شيء - [00:05:35](#)

فلا يلزمك ان تقبل الهبة والهدية لكن لو اعاره اياه لزمه ان يأخذه وان يصلي فيه لكن لو وهبه اياه فله الا يقبل الهدية. ومن هنا تكلم
العلماء في الهبة - [00:05:51](#)

وقالوا كثير من العلماء تقبل لا تقبل الهبة الا يعني لا يلزم قبولها الا لو كانت من الاب لابنه او الابن لابييه وهذه فيها خلاف بين
العلماء قال وان اعاره لواحد لزمه قبوله وصار بمنزلته لان المنة لا تلحق به. لان الاعار ليس فيه منة هذا امر - [00:06:06](#)

امر معروف متداول بين المؤمنين فهذا من باب التعاون بين المؤمنين وليس فيه منة لانه يعير وياه ويأخذه. نعم ولو وهبه له لم
يلزمه قبوله لان فيه منة قال فان اعاره لجميعهم - [00:06:30](#)

صلى فيه واحد بعد واحد آ ان اعاره لجميعهم يصلون فيه واحدا بعد واحد ولا يرد على هذا ان صلاتهم فرادى عليهم صلاة الجماعة
لانا بنا هذا قال الا ان يخافوا ضيق الوقت فيصلي فيه واحد والباقي عرافا اذا خشوا ان يخرج عليهم الوقت فهنا يعالجون -

- [00:06:47](#)
شرطا بالوقوع في شرط اخر ايضا سنأتي الى الشرط الرابع او ربما الخامس وهو الوقت واطنه الخامس من شروط صحة الصلاة ان

تكون الصلاة في الوقت ان الصلاة على المؤمنين كتابا موقوتا. اذا لا تعالج شرطا ويترتب عليه ان تخل بشرط اخر. لا - [00:07:11](#)
نعم تحرص على ان تصلي وعليك سترة لكن تلاحظ الا يخرج عليك الوقت لانه لا يخرج وقت صلاة حتى يدخل وقت الاخرى

قال فاين عاره لجميعهم صلى فيه واحد بعد واحد الا ان يخافوا ضيق الوقت فيصلي فيه واحد والباقي - [00:07:34](#)
تري ويستحب ان يعيره لمن يصلح لامامتهم حتى يؤمهم. اه يعني اذا وجد بينهم وتعلمون شروط الامام كما قال عليه الصلاة والسلام

بين ذلك يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا بالسنة سوا فاقدمهم هجرة فان كانوا في
الهجرة سواء فاكبرهم سنا - [00:07:57](#)

وهكذا ولكن اختلف العلماء في المعاذ بالاقراء ها هو المراد بالاقراء الذي يتقن القراءة جيدا او المراد به الالفقه وهناك من قال المراد به
الاقراء اي الذي يكون اقرع من غيره حفظا واتقاناً وتلاوة ومنهم من قال لا المراد بالامر - [00:08:23](#)

اقرأي هو الالفقه لان الفقيه هو الذي يتخلص من المواقف في الصلاة ربما يكون قارئاً ولكنه اذا مر به طارئ من الطوارئ لا يستطيع ان
يتخلص منه لو نابتة نائبة في الصلاة فغير الفقيه لا يعرف - [00:08:43](#)

وربما يخطئ فيفسد صلاته وصلاة المأمومين وهذه مسألة ان شاء الله سيأتي الكلام عنها في كتاب الصلاة قال ويستحب ان يعيره
لمن يصلح لامامتهم حتى يؤمهم. لماذا؟ لان الامام هو الاولى. والامام سيتقدم. واذا - [00:08:58](#)

تقدم فينبغي ان يكون مستور العورة حتى لا ينظر الى عورته اذا الامام هو اولاهم ولكن من الذي يعار؟ هو اولى رجل فيه. ولذلك نجز
بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لمالك ابن - [00:09:16](#)

اذا ليؤذن لكم لكما احكما وليؤمكما اكبركما ففرق بينهما لتساويهما في القراءة قال امكما اكبركما هو الاكبر هو الاولى عند التساوي
قال ويستحب ان يعيره لمن يصلح لامامتهم حتى يؤمهم ويقوم بين ايديهم. فان اعارهم ما معنى يقوم بين ايديهم؟ ليس بين ايديهم

وسطهم. لا يعني بين ايديهم يتقدمون - [00:09:31](#)

ينظرون اليه كما هو الحال بالنسبة للايمان. انما جعل الامام ليؤتم به والاهتمام يقتضي ان يتقدم الامام. ولا يجوز للمأموم ان يتقدم على امامه قال فان اعاره لغيره جاز قال القاضي رحمه الله ويصلي وحده. لانه قادر على شرط الصلاة - [00:10:02](#)

فلم يجز ان يأتى بالعاجز عنه المعافى يأتى بمن به سلس البول. المراد بهذه المسألة ايها الاخوة اذا وجد انسان معه ثوب. يعني ما يستتر به عورته ونقصه به زارا او رداء يلتف به - [00:10:28](#)

ويستتر عورته او قميصا فليس له ان يقتدي بغيره من العراة يعني لا يصلي ماذا خلف انسان عارم لماذا؟ لان العاري معذور في صلاته وقد فقد شرطا من شروط صحة الصلاة. فليس له ان يقتضي كالحال - [00:10:44](#)

فيمن يكون صحيحا سليما فيصلي خلف انسان به سلس البول. والذي فيه سلس البول لا يكون على طهارة. ولكن انه معفو عنه وهذا من العفو وهذا من التجاوز في هذه الشريعة والتيسير - [00:11:02](#)

والذي فيه سلس البول هو الذي لا يستطيع ان ان يملك ما لا بوله. يعني لا يستطيع ان يتصرف فيه. فتجد انه يتصرف اذا خروج البول ولو نقطة واحدة يهجس الانسان ولكن هنا عفي عنه لانه غير قادر على منع ذلك - [00:11:18](#)

فهذا امر خارج عن ارادته فهو معذور في نفسه لكن ليس لغيره ان يقتدي به قال فان اعاره لغيره جاز قال القاضي ويصلي وحده لانه قادر على شرط الصلاة كالحال ايها الاخوة سترون في استقبال القبلة - [00:11:35](#)

عندما يأتي اثنان كل منهما اهل لان يجتهد ليس لاحدهم ان يقلد الاخر يعني اثنان وجدا في الصحراء فاجتهد في ادلة القبلة وكل منهما صالح لن يجتهد وربما يكون العاميا لان من العوام من يعرف منازل النجوم ويعرف - [00:11:55](#)

لا يضع الاتجاه فيعرف اتجاه القبلة وربما يكون العامي اقدر على معرفة القبلة من المتعلم. الذي لم يتعلم ادلة القبلة فهنا يجتهدان فاذا اجتهد ليس لاحدهما ان يخلد الاخر الا اذا اتفقا - [00:12:14](#)

فاذا اتفق نحو جهة واحدة فانه يتقدم الاولى. ولذلك قالوا في العامي لا يقلد الا اوثقهما عنده. اذا اجتهد اثنان لادلة القبلة واختلف فللعامي ان يقلد من يثق فيه منهما فان تساويا عنده في الثقة فله ان يختار منهما ما يشاء - [00:12:31](#)

ذلك الحال بالاعمى يقلد احدهم قال قال القاضي ويصلي وحده لانه قادر على شرط الصلاة الم يجز ان يأتى بالعاجز عنه كالمعافى يأتى بمن به سلس البول قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:12:52](#)

ويحرم لبس الثوب المغصوب لان لبس الثوب المغصوب هي اولا غصب الثوب حرام. والغصب مطلقا حرمة الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى والغصب من اكل اموال الناس بالباطل. والله تعالى يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. والرسول صلى الله عليه - [00:13:14](#)

بين ان من اقتطع شبرا من الارض طوقه الله به سبع اراضين يوم القيامة ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. ليس لك ان تأتي فتغسل - [00:13:39](#)

او متاعه او كذلك ثوبه الا في حالة ضرورة. يكون معك ماء وهو زائد فضلة عن حاجته وانت مضطر اليه تخشى الهلاك فعليك ان تأخذه منه. اصلا هو لا يجوز له ان يمنعه ليس له ان يمنع الماء فان الذي يمنع - [00:13:55](#)

فضل الماء من الثلاثة الذين لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. اذا حينئذ في هذا المقام لا يجوز للانسان ان يأخذ حق غيره الا بموافقته - [00:14:15](#)

قال رحمه الله تعالى ويحرم لبس الثوب المغصوب لانه لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه طيب قد يسأل سائل فيقول ما المناسبة ولا يحل لبس الثوب المعصوب نحن الان - [00:14:33](#)

الصلاة لسنا في كتاب اللباس؟ الجواب لاننا نتحدث عن ستر العورة وستر العورة انما تكون باللباس اذا هو مناسب ايضا هنا للذكرى لكن لا يذكر تفصيلا كما يذكر في باب الاشربة في باب اللباس والزينة لا انما يذكر اجمالا اذا هنا لا يجوز لاحد - [00:14:48](#)

ان يغصب ثوبه او ازاره ماذا فيصلي فيه؟ لكن لو صلى فيها تصح صلاته؟ الجواب نعم. لماذا؟ لان النهي عن الغصب لا يتعلق بالصلاة ذاتها. وانما يتعلق باغتصاب التوبة. فهو قد ارتكب منهيا في غصب الثوب - [00:15:09](#)

ولكنه ادى واجبا عليه الا وهو الصلاة. فادى الواجب واثم في غسل الثوب قال لانه لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه فان لم يجد غيره صلى وتركه - [00:15:29](#)

ويحرم على الرجال استعمال ثياب الحرير. طيب ايها الاخوة لماذا يعني يحرم لبس ثياب الحرير او استعمالها مطلقا يعني سواء كان لبسا او جلوسا عليها هو ثوب من الثياب فلماذا حرم - [00:15:49](#)

احرم لذاته او لسبب اخر؟ الجواب انما حرم لبس الحرير. ولبس الذهب لامر اخر. ما هو الامر الاخر لان عادة الذين يشربون في اواني الذهب والفضة ويأكلون في صحافها ويشربون ايضا في كؤوسها - [00:16:04](#)

وقواريرها هؤلاء انما عادتهم يتباهون بذلك خيلاء اذا نهي عن لبس ثوب الحرير كما نهي عن لبس كما نهي ايضا عن لبس ما هو مموه بالذهب او مطلي بالذهب او الشرب او الاكل باواني الذهب والفضة السبب لما في ذلك من الخيلا لما فيه من التعاضم لما فيه - [00:16:24](#)

من الكبر ولما فيه من كسر قلوب الفقراء. وينبغي للمسلم ان يراعي احوال اخوانه المؤمنين ولذلك قال العلماء بان الحج فيه فوائد اشار الله تعالى اليها ومن بينها انك اذا تجردت من مخيطك لبثت - [00:16:50](#)

وردان ابيضين فتساوى الناس في ذلك ففي ذلك تذكير بالوقوف بين يدي الله عندما تخلع ثيابك وفيه ايضا مساواة بين الناس لانك لا ترى فرقا بين الكبير والصغير ولا بين الغني والفقير فكله في زي واحد - [00:17:10](#)

ولباس واحد. اذا نهي عن لبس الحريق او الجلوس عليه او افتراشه لماذا؟ لما في ذلك من الخيلا من التعاضم لما في ذلك من كسر قلوب واضعافها وادخال الحسرة عليهم والالم عليهم - [00:17:29](#)

وينبغي للمسلم الا يجر الما ولا حسرة الى اخيه المؤمن بل عليه ان يراعي ذلك وان يرق له بل عليه ان يرفع من كبرته لا ان يجلب له المشاق. والمتاعب والكرب. اذا ولذلك جاء - [00:17:49](#)

النهي عن لبس ثياب الحرير. هل يصلى فيها؟ او لا؟ هذه مسألة اخرى قال ويحرم على الرجال استعمال ثياب الحرير في لبسها وافتراشها. انظر والمؤلف ثقته قال استعمال ثياب لان قوله استعمال اشمل من اللبس - [00:18:09](#)

لانك عندما تقول لبس ما تلبسه على بدنك. ولكن عندما تقول استعمال يدخل في ذلك ما تلبس وما تفترش وما تجلس عليه. وما تضع ايضا على دابتك فتعلوا عليها فتركب عليها. هذه كلها تدخل تحت - [00:18:29](#)

قيمة استعمال اذا استعمال اشمل واعم من كلمة لبس قال وكذلك المنسوج بالذهب والمموه به. لان العلة هي العلة. العلة الموجودة في الذهب هي الموجودة لماذا موجودة بالحرير؟ في الذهب والحرير حرام على ذكور امتي حل لاناها - [00:18:46](#)

لماذا؟ قد يسأل سائل فيقال لماذا؟ اذا المرأة تلبس الحرير وتلبس الذهب؟ اين كسر قلوب الفقراء ونحو ذلك؟ الجواب لا لان المرأة انما تلبس ذلك للزينة. والمرأة من عاداتها ان تتزين. اما الرجال فلا عليهم ان يبتعدوا عن مثل تلك المواطن. فالمرأة - [00:19:11](#)

من حقها ان تتزين فهي تختلف عن الرجال قال لما روى ابو موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناهاهم. قال الترمذي هذا حديث صحيح. ابو موسى وابو موسى الاشعري الصحابي الجليل - [00:19:31](#)

الذي اشتهر بالقراءة والذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه اوتي مزمارا من مزامير ال داوود وهو من اشترى اذ اشتهر بحسن الصوت يتعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال حسنوا اصواتكم بالقرآن - [00:19:56](#)

لكن ما ينبغي ان يكون تحسين الصوت لاسمعه الناس فيباهي بصوتي بجمال صوته لان يمدحه الناس لا حينئذ ينتقل الى باب اخر محظور هو باب الرياء ولذلك من اول من تسعر بهم النار رجل قرأ القرآن ليقال فلان قارئ - [00:20:12](#)

اذا ابو موسى الاشعري بين بانه حرم من الذي حرم؟ الذي حرم ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندما حرم ذلك انما يحرمه شرعا فهو لا ينطق عن الهوى. وجاء ايضا الحديث المتفق عليه لم يريده المؤلف. وهو حديث عمر ابن الخطاب - [00:20:31](#)

رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلبسوا الحرير فان من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة. فهنا انظر الى الخطورة. اول النهي لا تلبس الحرير. حديث متفق عليه - [00:20:51](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير ثم بين العلة. ذكر الحكم منوطا بقرونا بعلته. فان من لبسه في الدنيا لم يلبسها في الآخرة فهل يرضى المسلم ان يتوشح بثوب حرير او ان يلبس الذهب وان يحرم من من لبس ذلك - [00:21:08](#)

في الآخرة لا شك ان الانسان في هذه الحياة الدنيا انما يعمل ويتهيأ للآخرة. هو يستعد للآخرة. يستعد لدار قال يستعد للباقية وسيودع الفانية التي هي حياة الدنيا. فعليه ان يحرص على تلك الدار التي جعلها الله سبحانه - [00:21:30](#)

تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. ولا شك بان من يلبس الحرير ويباهي ومن يلبس الذهب ويباهي انما هم ممن يريدون علوا في الحياة الدنيا والمسلم دائما ينبغي ان يخفض جناحه لآخوانه - [00:21:50](#)

المؤمنين كما قال الله تعالى لنبي واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وهذا عام تدخل فيه امته قال وان صلى في ذلك ففيه روايتان مظى توجيههما في المواضع المنهي عنها. ما مظى توجيهه - [00:22:10](#)

وعند الكلام عن الصلاة في الدار المعصوبة وفي الثوب المعصوب. يعني لو ان انسانا اغتصب قطعة من صلى فيها اغتصب ثوبا وصلى فيه هل تصح صلاته؟ جماهير العلماء ومنهم الائمة الثلاثة وهريوان للامام احمد على ان الصلاة تصح. لان - [00:22:31](#)

هم يرون ان الجهة منفية. وان النهي اصلا لا يتعلق بالصلاة ذاتها. ولكنه يتعلق بامر تلبس به الانسان. فاذا بين الجهتين فالصلاة صحيحة ولكن المصلي بثوب معصوب او بثوب حرير او بثوب مموه بذهب فان - [00:22:50](#)

فهو اثم قد ارتكب ذنبا من الذنوب وعليه ان يتوب الى الله ولكن صلاته صحيحة لانه اداها كما ينبغي قال وان صلى في عمامة محرمة او خاتم ذهب صحت صلاته لان النهج لا يعود الى شرط الصلاة. ارايتم هذا؟ يعني هو يتكلم عن مذهب الحنابلة - [00:23:10](#)

اما عند الجمهور الكل جائز ولكن لماذا فرق بين الثوب وبين غيره؟ لان الثوب يستتر العورة والعمامة لو طرحتها صحت صلاتك وخاتم الحديد انما هو فضل خاتم الذهب اذا يختلف امره فلا يتعلق بالستر اذا هو لا يتعلق بذات الصلاة ولا بشرط الصلاة. الذي هو ستر العورة. اذا - [00:23:35](#)

وفي هذه الحالة تصح الصلاة عند الجميع قال وان صلى في عمامة محرمة او خاتم ذهب صحت صلاته. لان النهي لا يعود الى شرط الصلاة. ايضا من الاشياء التي تذكر - [00:23:59](#)

وايها الاخوة في اللباس ولم يعرض لها المؤلف ولعله يعني اكتفى بما مضى ايضا لانهم يقسمون اللباس انواعا فهناك لباس جائع وهناك لباس مكروه في الصلاة وهناك لباس محرم وهناك ايضا لباس متردد في اذا انواع اللباس انواع - [00:24:14](#)

اللباس ثلاثة محرم في الصلاة كما مر بنا الحرير جائز في الصلاة الثياب المعروفة ومكروه اشتمال والسدل وغير ذلك من انواع التي سيتكلم عنها. وهناك النوع الرابع وهو الصلاة بثوب نجس - [00:24:34](#)

فانه ينبغي ان يكون الثوب طاهرا وثيابك فطهر تحثوا ثم تقرصوا ثم ثم تنضحوا بالماء. هذه لم يعرض لها المؤلف اقتفاء او اكتفاء بما مر بنا في كتاب النجاسة ولكن عادة الفقهاء في الكتب المبسوطة يذكرونه ضمن ايضا الثياب التي تذكر ضمن ما يذكر به العورة - [00:24:53](#)

اذا فاطرحوا الثوب اما لنجاسته او لان لبسه محرم او لانه مكروه. لكن لو صليت في المكروه صحت صلاتك قال ولا بأس بصلاة المرأة في الحرير والذهب لحله لها. لماذا؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم بين انه - [00:25:17](#)

على الرجال اما النساء فيحل لهن لهن ولماذا حل لهن؟ لان من طبيعة المرأة ان تتزين والحرير انما هو ممن تتزين به المرأة كالحال بالنسبة للذهب قال ولا بأس بلبس الرجال الخز - [00:25:38](#)

لان الصحابة رضي الله عنهم لبثوا ما هو الخلف يقول العلماء بان الخنز اصله اسم لدابة فبعد ذلك اي انتقل الى الوبر الذي يخرج يستخرج منها فتتخذ منه الثياب. اذا كلمة خز - [00:25:57](#)

قال والاصل فيه انه اسم دابة وهذه الدابة هي التي يخرج منها الوبر المتخذ يعني ثياب تتخذ من الوبر يلبسها الناس اذا المراد بالخز

الثياب المتخذة من الوبر ويجمع على خزوز - 00:26:16

وهذه الصحيحة كما ذكر المؤلف لان الصحابة رضي الله عنهم صلوا بتياب فقد عثر عن ابي موسى الاشعري عمران ابن الحصي انس ابن مالك ابي هريرة عبدالرحمن بن عوف ابو قتادة عبد الله بن عباس كل هؤلاء اثر عنهم انهم صلوا بتياب الخز - 00:26:35

بل ان مروان ابن الحكم الذي تخولى الخلافة الاموية كما تعلمون عندما حصل صغار في الدولة الاموية جاءته مطارف من الخز فكسا بها الصحابة رضي الله عنهم والمراد الموجودين من الصحابة حتى قالوا ان ابا هريرة - 00:26:56

كان عليه شيء من ذلك فكان في سأنه في سعيه ينثني ماذا منه بمعنى انه كان ثوبا واسعا يتثنى عند مشيه اذا الصحابة لبسوا الخز والصحابة رضي الله عنهم هم اعلم الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اعلم الناس بالحلال - 00:27:16

والحرام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا لبسوا تلك الثياب فذلك دليل على انها جائزة وهم بلا شك بعد محمد ابن عبد الله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقتدي بهم. اذا الصحابة لبسوا ذلك - 00:27:36

النوع من الثياب فدل ذلك على جوازه قال رحمه الله تعالى ومن لم يجد الا ثوب حرير صلى فيه ولا يعيد لماذا صلى فيه ولا يعيد هناك الثوب المغصوب قد لا يصلي فيه وهنا قال يصلي فيه - 00:27:56

هذا حرام يعني لبس الحرير حرام على الرجال والثوب المغصوب حرام لكن الثوب المغصوب انما هو ملك للآخرين وتعد عليه والثوب المغصوب لا يجوز لك باي حال من الاحوال ان تلبسه. حتى ولو كنت عريانا. اما ثوب الحرير فقد وردت - 00:28:17

تدل على جواز عند الحاجة كما سيذكر المؤلف ايضا ونبين ذلك. اذا ثوب الحرير يجوز عند الحاجة وهناك قاعدة فقهية تقول الحاجة تنزل منزلة الضرورة خاصة او عامة كانت الخاصة اذا - 00:28:38

لبس ثوب الحرير يجوز عند الحاجة. وهنا فيه حاجة ما هي الحاجة؟ هو انك تستر عورتك بل من اهم الحاجات تستر عورتك عن الانظر عن النظر وعن عيون الناس قال ومن لم يجد الا ثوب حرير صلى فيه ولا يعيد. لانه مباح له في تلك الحال - 00:28:58

لماذا ابيح له لوجود الحاجة وستبين الحاجة والحاجة هنا قياسية كما سيأتي قال يعني لم يأتي ناس عن الرسول صلى الله عليه وسلم بانه يجوز للانسان اذا لم يجد ما يستر عوراته ان يلبس ثوب حرير - 00:29:24

ولكن العلماء قالوا لما رخص الرسول صلى الله عليه وسلم بلبسه في حالات دون الصلاة فانه يجوز لبسه ايضا عند الحاجة في الصلاة قال ويباح علم الحرير في الثوب. ما هو علم الحرير؟ المراد به العلامة - 00:29:44

اي النسج الذي ينسج على الثوب اي التطريز الذي نسميه. يعني ان تضع على تزويق تزيين يجوز لكن تكون علامات لا ان تجعل الثوب خالصا مصمتا فهذا لا يجوز كما سينبه المؤلف - 00:30:06

قال ويباح علم الحرير في الثوب اذا كان اربع اصابع فما دون لما روى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع حديث معنى هذا ان الثوب اذا لم يكن كامل الحرير - 00:30:24

فانه يجوز بل اثر عن عبد الله ابن عباس وربما يشير المؤلف ايضا في ذلك ان النهي انما هو بالنسبة للثوب الحرير الخالص الذي يعبر عنه الفقهاء بالمصمت ما معنى مصمت يعني كامل؟ اصمدت الشيب بمعنى اغلقته واكملته - 00:30:50

اذا ثوب الثوب اذا كان فيه قطع من حرير قالوا فهذه لا تؤثر الا اذا غلبت عليه بمعنى زادت كان الاكثر حرير فهنا يأتي الخلاف بين العلماء كذلك الاناء المموه ايضا اذا وجد فيه شق فاكمل بالذهب او الفضة فان ذلك - 00:31:07

فيه كما مر بنا او ربما سيأتي قال حديث صحيح وقال ابو بكر رحمه الله يباح وان كان مذهبا وكذلك الرقاع وكذلك الرقاع جمع رقعة. والمراد بها الخرق. ولعله مر بكم غزوة ذات الرقاع. ولذا ماذا سمي - 00:31:28

بذات الرقاب لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم شدوا على ارجلهم الخرا بسبب شدة الحر يعني كانت هناك رمضة شديدة اذا مشى الانسان على الارض كانه يكوى بالنار. فلفوا الخرق على - 00:31:53

لماذا لفقدهم النعال وهذا يعطينا صورة ايها الاخوة عن الحالة التي كانت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام. وانه مع المال وقلة ماذا الثياب؟ وما يضعونه في اقدامهم فان ذلك لم يكن عقبة في سبيل ما - 00:32:13

الى جهادهم في سبيل الله في سبيل دعوتهم الناس الى دين الحق والى صراط مستقيم. كانوا يصبرون على ما فيصيبهم من الالام من
النصب من الجروح والقروح كل ذلك يتحملونه في سبيل الله سبحانه وتعالى لا يبالون بشيء - [00:32:37](#)
لذلك لماذا؟ لانهم يعلمون بان الدنيا فانية وان الدار الباقية هي الآخرة. وان الانسان في هذه الحياة الدنيا اذا غادرها فسيعود الى تلك
الدار. التي يلقي فيها ربه سبحانه وتعالى وهي التي سيدع سيسعد فيها اذا قدم اعمالا صالحة - [00:32:57](#)
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو ممن من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. نحيا وحياة طيبة في هذه الحياة الدنيا. وسيجازون احسن ما عملوا - [00:33:19](#)
في جنات عدن. هذا هو المنهج الذي كان يسير عليه الصحابة رضي الله عنهم. فهم لا يبانون بشدة الجوع ولا قلة لباس ولا ما يناله من
مشقة ويقدمون على الموت كما يحب غيرهم الحياة. فهم لا تمنعهم تلك الامور في سبيل - [00:33:39](#)
لله سبحانه وتعالى قال ويباح وان كان مذهباً وكذلك الرقاق ولبنة الجيب يعني ما ذي لبنة الجيب وكذلك السجف هذه امور تزين فيها
الجيوب التي يسمونها المخبة تزينوا يعني تطرد بشيء من ذلك فهذه يتسامح فيها لانا - [00:33:59](#)
لا تشمل الثوب كله قال والابنة الجيب وسجف الفراء قال ومن؟ ما الفرق التي يلبسها الانسان قال وما نسج من الحرير وغيره جاز
لبسه اذا قل الحرير عن النصف يلبسها الانسان يعني على شكل يعني من الصوفة نحوه التي تلبس في الشتاء - [00:34:22](#)
الفرى جمع فروة. نعم قال وما نسج من الحرير وغيره جاز لبسه اذا قل الحرير عن النصف فيما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال انما نهى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:50](#)
عن الثوب المصمت عن الثوب المصمت ما معنى مصمت؟ اي الخالص الحرير اي الذي كله حرير لم يخالطه غيره عن ابن عباس
الصحابي الجليل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي عن عبد الله ابن عباس - [00:35:08](#)
الذي دعا له الرسول بان يفقهه الله تعالى في الدين ويعلمه التأويل يقول انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس ثوب المصمد ما
معنى المصمد؟ يعني الثوب المصمت الخالص الحرير. الذي لم يخالطه لم يشاركه غيره. اما - [00:35:28](#)
اذا كان فيه حرير وقطن او صوف فقالوا هذا لا يؤثر ثم يختلف العلماء في القدر الذي يتسامح فيه قال لما روى لما روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال انما نهى النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الثوب المصمت اما - [00:35:48](#)
العلم وسدى الثوب فلا فليس به بأس رواه ابو داود رحمه الله. رغم العلم المراد به هنا العلامة وسدى الثوب المراد به هو ما يطرز
ايمان ينسج طولاً. فانت تجد الثوب احيانا يكون له لحمة - [00:36:07](#)
يعني تجده هكذا ظاهر عليه الحرير كما يقولون منتفش وحيانا تكون لحمته ممدودة تنسج فلا تجد له بروز هذا هو المراد قال وان
زاد على النصف حرم لان الحكم للاغلب. هذا هو محل الخلاف بين العلماء - [00:36:25](#)
قال وان استويا ففيه وجهان احدهما ابحاثه للخبر والثاني تحريمه لعموم خبر التحريم قال رحمه الله ويباح لبس الحرير للقمل
والحكة لان انسا روى اذا يباح يقول المؤلف لبس الحرير للقمل والحكة - [00:36:45](#)
ما هو ماذا القمل؟ هو دويبة معروفة. ولكنها هي لا توجد الا في اولئك الذين لا يعنون بنظافتهم اما في هذا الزمان فترون انه يعني
نادر ولا يوجد الا عند الجماعة الذين لا يعنون بصحتهم بتنظيف ملابسهم في ابدانهم شعرهم - [00:37:10](#)
فهؤلاء يوجد فيهم القمل ولا شك حقيقة وتعلمون قصة كعب ابن عجرة الذي كان يتناثر منه القمل وان الرسول صلى الله عليه وسلم
قال له ما كنت اظن ان الوجع بلغ بك ما ما بلغ وامره بان يحلق رأسه ويهدي - [00:37:28](#)
اذا القمل دويبة وهي مؤذية. ولكنها تعتلي اولئك الذين لا يعنون بنظافتهم وصحتهم. ومن هنا نجد ان الدين الاسلامي دين النظافة الله
سبحانه وتعالى امر باخذ الزينة. والرسول صلى الله عليه وسلم امر بالاغتسال والتهيء والتهيء للصلاة ولبس احسن - [00:37:45](#)
وان يكون الانسان دائماً طيباً وان يتعاهد ايضاً بدنه في حلق ويقص اظفاره وكذلك ايضاً يقص هذا شاربا ويحلق ايضاً او ينتف
ابطيه. هذه كلها وقتها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليكون المؤمن دائماً - [00:38:08](#)
كيف فيتجاوز ذلك لكن الرسول صلى الله عليه وسلم رخص للصحابيين الجليلين عبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام وهما من

الستة المشهود قولهم بالجنة عبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام اثنيين من الستة الذين شهد لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:28](#)

بانهما ماذا؟ من من بالجنة اذا رخص لهم الرسول صلى الله عليه وسلم لانهما شكوى اليه القمل اذا فاذا والقمل يترتب عليه وجود الحكمة لان الذي فيه القمل هو يحك بدنه. اذا والقمل والحكمة - [00:38:51](#)

وكلاهم ومؤذ للانسان وثوب الحرير ناعم فلا يوجد القمل معه هذا هو السبب. يعني ثوب الحرير فيه نعومة شديدة فلا يعيش معه القمل لان القمل يبحث عن اماكن يختفي بها منافذ - [00:39:11](#)

يتمسك بها في الثياب. اذا هل يجوز ماذا لبس الحرير للحاجة؟ وهذا هو الذي قال المؤلف ولو صلى وعليه ثوب حرير جاء صحت صلاته ولا يعيد قياسا على ماذا؟ للحاجة لانه لما - [00:39:29](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم للذين شكيا او شكوا في رواية شكوى ورواية شكى وكله جائز لغة شكوى اليه وجود القمل اذا رخص لهما لاجل الحاجة امن او حكمة. اذا من لا يجد سفرة فانه - [00:39:48](#)

يصلي بثوب حرير اذا هنا هو السبب. نعم قال ويباح لبس الحرير للقمل والحكمة لان انس رضي الله عنه روى ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله عنهما شكوى القمل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رخص - [00:40:07](#)

لهما في قمص الحرير متفق عليه. وهذا ايضا من التيسير الذي في هذه الشريعة فان الاسلام ايضا لا يريد ان يصيب المؤمن ان يصيب المؤمن اذى لكن احيانا تلحق الانسان مشقة وهذه المشقة التي تلحقه ليضاعف الله سبحانه وتعالى من درجاته. ليزيده -

[00:40:32](#)

جزاء في الدار الآخرة. ونعم هناك الام تصيب الانسان لكن من؟ الخارجون على حدود الله فهذه الحدود التي يأتي في مقدمتها القصاص ثم تأتي الحدود هي عقوبات هي دواجر فهي بسبب ارتكاب الجرائم هي فيها - [00:40:53](#)

ولكنها روادع ودواجر لماذا؟ ليزدجر اصحاب النفوس الضعيفة. الذين يتعدون على حرمان المؤمنين على انفسهم على اموالهم على اعراضهم على عقولهم اولئك فانهم يأدبون بتلك الاداب. ولذلك يقول الله تعالى ولا تأخذكم به - [00:41:10](#)

ما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ليكون ذلك عنك اذا الاسلام لا يرضى للمؤمن ان يناله اذاه ولا ان يصيبه شيء ولكن ربما يصيبه ماذا شيء من الشدة - [00:41:30](#)

في القتال ليرفع الله سبحانه وتعالى به درجاته وتعلمون بان الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. فالاحياء عند ربهم يرزقون. يستبشرون بنعمة من الله قال وعنه رحمه الله لا يباح - [00:41:51](#)

لعموم التحريم واحتمال اختصاصهما بذلك. ولكن اكثر العلماء يجيزون لبس ذلك للحاجة قال وهل يباح لبسه في الحرب في فيه روايتان؟ الامام ما مناسبة ارادة الحرب هنا هو ورد بالنسبة للاثنيين ان الرسول صلى الله عليه وسلم رخص لهما في لبس الحرير غزاه. يعني في غزوة - [00:42:12](#)

لكن لماذا ذكر المؤلف هنا الحرب؟ هل الحرب لها خصائص؟ الجواب نعم. لان الحرب اذا دخلها ضد غير المؤمنين انما تحتاج الى ان تكون للمؤمن هيبة. ان تكون له قوة ان تكون لهم شتيمة. ولذلك يقول - [00:42:38](#)

رسول الله صلى الله عليه يقول الله سبحانه وتعالى او لا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدو اذا اعداد القوة استعدادا لماذا؟ لمناذرة الاعداء - [00:42:58](#)

والقوة انما هي التي يهاب المؤمنون بسببها. ولذلك الله تعالى امر بها واعدوا لهم ما استطعتم من قوة هو ومن رباط الخيل. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا ان القوة الرام الا ان القوة الرامي. اذا - [00:43:14](#)

في المعركة لا يجوز اولا تعلمون بان الكبر لا يجوز فان الله سبحانه وتعالى حرمة وحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من الذين لا ينظر الله تعالى اليهم المتكبرون - [00:43:34](#)

ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم المقسطون على منابر من نور يوم القيامة اما المتعالون المتعاضمون فانهم ينافسون الله

تعالى في في صفة من صفاته التي هي الكبر. فالكبرياء لله سبحانه وتعالى. ولكن هل يجوز للانسان ان يختال ان - [00:43:51](#)
تبخثر في الحرب؟ الجواب اقر الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك لانه رأى ابا دجاجة الصحابي يختال بين الصفوف هكذا يمشي
مختالا متعازلا الرسول صلى الله عليه وسلم نظر اليه وقال - [00:44:11](#)

والله انها لمشية يبغضها الله يبغضها الله سبحانه وتعالى الا في هذا الموطن مشية يبغضها الله سبحانه لما فيها من التعالي من
التعاضل من الخيلا من الكبر لكنها في هذا الموقف لا يبغضها الله سبحانه وتعالى لماذا - [00:44:30](#)

لما فيها من اظهار القوة من اظهار الشكيمة من ارباب الاعداء من تخويفهم من اظهار القوة امامهم. فيوقع رهبة في قلوب الاعداء.
ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بين بانها مشية مكروهة. لكنها في موقف كهذا لا تكره - [00:44:50](#)

ولذلك على المؤمن دائما ان يكون رقيقا ان يكون لطيفا ولذلك الله تعالى يقول في وصف نبيه واصحابه هذه على المؤمنين عزة على
الكافرين يجاهدون الله لا يخافون لومة لائم. فالمؤمن دائما يكون ذليلا لاخوانه - [00:45:10](#)

يوفق ماذا كنفه لاخوانه المؤمنون اقربكم مني منزلة يوم القيامة محاسنكم اخلاق الموطنون اكنافا هذا حسن الخلق ان يذهب بخيري
الدنيا والاخرة لكن هناك مواقف تتطلب او يجوز ان تظهر فيها القوة - [00:45:30](#)

والهيبة للمؤمنين ومنها الموقف الذي مر قال وهل يباح لبسه في الحرب فيه روايتان احدهما لا يجوز لعموم الخبر والثانية يجوز لان
المنع منه للخيلاء وهي غير مذمومة في الحرب. وهي وجود النص الذي في قصة به ابي دجاجة ايضا. الرسول بين بانها مشية -

[00:45:51](#)

لان مشي اسم هيئة هذه الهيئة التي كان يسير عليها ابو دجاجة ويتبخثر بين الصفوف هذه ماذا؟ دليل على قوته على ثبات قلبه ثبات
جأشه وانه لا يخشى الموت. لماذا؟ لانه يعلم بانه ان - [00:46:19](#)

فهو قد قتل في سبيل الله. وان حي فيكون قد قاتل دفاعا عن دين الله. اذا المؤمن اذا دخل المعركة فهو بين امر اما ان يقاتل فان
قتل وفي سبيل الله هذا لمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - [00:46:37](#)

وان بقي فانه قد دافع عن دين الله سبحانه وتعالى يرفعه الله سبحانه وتعالى في ذلك مكانا عليا في ذلكم اليوم العظيم في جنات
عدن قال وكان لعروة رضي الله عنه يلمق من ديباج - [00:46:57](#)

بطانته من سندس يلبسه في الحرب قال وليس لولي الصبي انا المبين عندكم ما تكلم عنه اللي معلق عليه في الكتاب قال وليس
لولي الصبي ان يلبسه الحرير لانه ذكر - [00:47:15](#)

ولي الصبي يعني هو مراد الموالاة هل يتساهل مع الصغار يعني الصغير غير مكلف. فهل عدم تكليفه يرفع ايضا عنه المنع نحن نعلم
مر بنا بانه لا يجوز لا تلبس الحرير فان من لبسه في الدنيا - [00:47:34](#)

لم يلبثوا في الاخرة فهل هذا كما تعلمون خطاب وفيه تكليف والصغير غير مكلف لانه مرفوع عنه القلم فهل يجوز له ان يلبس ثوب
الحرير لانه غير مكلف هذا تعليل لبعض العلماء. وبعضهم قال لا لانه ذكر ومصيره - [00:47:52](#)

يبلغ وهو يدخل في زمرة الرجال ولا يدخل في زمرة النساء. اذا هنا يعامل معاملة نعم تسقط عنه الواجبات. ولا وان امر بشيء فهو من
باب تعويده وتأديبه على تلك الامور. لكن ليس له ان يلبس مال ثيابه - [00:48:11](#)

ثم ايها الاخوة لو عود انسان على لبس ثياب الحرير لماذا؟ لضعفت نفسه وتعود جعل الرقة وينبغي ايضا ان يكون خشنا ايضا. ينبغي
للرجل ان ينبغي ايضا للاب ان يعيا يعوده ابنه على الخشونة - [00:48:31](#)

ليست قضية الخشونة ان يعوده على لبس الخشن تماما لا المراد ان يعذبه على الرجولة الا يجعله رقيقا خانعا لا بل ينبغي ان يعوده
انت تنشأ رجولته منذ كان طفلا. كما قيل وينشأ - [00:48:51](#)

شو الفتيان منا على ما كان عوده ابوه فانت ترى لان الاب اذا عود ابنه على صفات معه احضره في مجالس الرجال الذين يستفاد منهم
نقله الى صحبة الاخيار سيتترك ذلك اثرا طيبا - [00:49:09](#)

في نفسه وفي سلوكه وسينعكس على اعماله مستقبلا اما اذا تركوا الحبل على الغارب تركه يسرح ويمرح في الاسواق يسير مع من

يشاء من الرفقاء رفقاء السوء ورفقاء الخير يمشي مع هذا ومع هذا تبعا لكل زاعق وناقص - [00:49:29](#)

فان هذا سيرجع بالنقص والخسران على ابيه وعليه وسيسأل الاب ايضا عن تربية ابنه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والابن سيمسك بتلابيب ابيه يوم القيامة. فسيطالبه بماذا يسأله عن سوء تربيته - [00:49:49](#)

اذا ايها الاخوة الاب ان احسن التربية سيثاب على ذلك والله تعالى يقول قوا انفسكم واهليكم نارا وخودوها الناس والحجارة وان اهل وفرق وقصر فان ذلك سيتترك فرنسا وخذ نماذج من اولئك الشباب - [00:50:11](#)

الذين يكررون الدخول على الحرام يحرصون على الصلوات يحظرون مجالس الذكر هذا السبب ما هو هي النشأة بتوفيق الله الطيبة التي يعود عليها فلانت اريكتهم. ان الغصون اذا عدلت اعتدلت ولا تلين اذا كانت من الخشبة - [00:50:29](#)

الغصن الرطيب يسهل عليك ان تعدله ولكن تتركه حتى يجف فاذا ذهبت لتعدله سينكسر لانه اصبح خشبة من الخشب اذا هذه هي هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنسوا بانهم كانوا شباب -

[00:50:47](#)

ماذا قال لعبدالله بن عباس الذي كان يصلي مع رسول الله يقوم في الليل وهو في سن السابعة السادسة او السابع يا غلام وفي رواية يا غلام يصغر ذلك للتلميح دليل على الا اعلمك كلمات - [00:51:10](#)

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله. واذا انت فاستعن بالله الى اخر الحديث. تربية قولية وعملية فهو يتربى من اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتربى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه - [00:51:26](#)

سيرة النافع بيضاء نقية فانه بلا شك يتأثر فيها. وهكذا كان الناس يدخلون في دين الله افواجا لماذا؟ لما كانوا يرون من سراط الصحابة رضي الله عنهم اقوال تقال يرون انها مطبقة. تواضع لله سبحانه وتعالى. اخلاق كريمة. شجاعة. كرم. وفا. صدق خوف -

[00:51:45](#)

الى غير ذلك من الصفات الكريمة التي تجد انها متوافرة فيهم. فاذا ما رأى الناس الى افعالهم ان جلبوا اليه وانت ترى الداعية المؤسرة اذا وجدت انسانا يخاطب الناس بصدق واخلاص - [00:52:10](#)

تري ان مواعظه تنفذ الى قلوبهم فتستقر فيه وينبغي ان يكون قدوة في نفسه. وان يكون ما يصدر ايضا منه من كلام يتفق لسانه مع قلبه اما ان يتكلم وما يعتقده خلاف ذلك فانه يطير كما يطير الهوى - [00:52:30](#)

اذا ادخل قول وهذا ما نتكلم عنه كثيرا ايها الاخلاص النور الظياء الذي اذا نفذ الى قلبك اذا استقر في قلبك اذا استضاء به قلبك استطاعت لك جميع طرق السعادة - [00:52:51](#)

سرارت لك جميع طرق الحياة لماذا؟ لانك اخلصت دينك لله سبحانه وتعالى فرزقك الاخلاص فكان ذلك الاخلاص وقودا تسير فيه في هذه الحياة الدنيا. وحصنا مكيئا يحفظك الله سبحانه وتعالى به - [00:53:08](#)

من نوائب الدهر ومن ماذا؟ من مفسدات الامور قال وليس لولي الصبي ان يلبسه الحرير لانه ذكر فيدخل في عموم الخبر. وعنه رحمه الله يباح لان الصبي غير مكلف. انا وضحت ذلك. اعتقد بما يكفي ان شاء الله - [00:53:27](#)

واشبه ما لو البسه الدابة لا شك بان الصغير اخف من الكبير ولكن الصغير ينبغي ان نعوده ايضا انتم ترون الان بعض الاخوة ما شاء الله ابناؤه صغارا تجدنهم معه الى المسجد ويحضرون معه - [00:53:49](#)

فتصبحها الى كونها عبادة تصبح ايضا عادة. فتجد هو نفسه تهو للمسجد تتعلق. يعني انت ترى الان الذين يحرصون على صلاة الجماعة نشأوا عليها تجد انه ربما ينام ساعة من الليل فيفزع - [00:54:05](#)

اذا سمع الاذان بينما تجد ذلك وفي الجهل نوام يقول غطيظ هنا الراحة الكبرى فلا تتحسر. تجد انه ينام عشر ساعات واكثر وهو في خطير ويسمع المؤذنين ينتشرون في كل مكان وهو الان في راحة الشيطان يقول هنا الراحة فلماذا تتعب نفسك - [00:54:22](#)

ولكن نسي بان مما يكسبه الله تعالى الحسنات كثرة الخطى الى المساجد قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويكره للرجل لبس المعصر والمزعفر. ما هو المعصر؟ اول العصف نبت معروف. يعني شيء من النبات - [00:54:41](#)

وهذا شيء تصبغ فيه الثياب فيتغير لونها فلماذا نهى عنه؟ لانه يغير لون الثياب. وكذلك الزعفران وايضا نوع من الطين. والثوب الذي يعني صبغ بالزعفران يسمى ثوب مزعفر. فرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن تلك اللبستين لانها لا تليق بالمسلم - [00:55:02](#)

ان تأتي وثوبك ماذا فيه الصفرة وفيه اللوان ولذلك قال الذي علت ثوبه الصفرة ماهيا ما شانه ترون مركم في الحج او سيأتي في الحج ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سئل ما يلبس المحرم من الثياب - [00:55:26](#)
قال لا يلبس القمص. هو سئل ما يلبس فاجاب بما لا يلبس. لان ما يلبس كثير. ولذلك هذا عدول عن السواد عن السؤال. قال لا يلبس القمر ولا العمايم ولا البرانس ولا السراويلات الى اخره ثم قال - [00:55:45](#)
ولا تلبسوا من الثياب شيء شيئا مسه زعفران ولا ورس والزعفران هو الورس انما هما نوعان من الطيب فنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن لبسهما لان المحرم لا يتطيب ولان - [00:55:59](#)
انهما يتركان اثرا ولونا في لباس المسلم فلا ينبغي ان يغير لون لباسه قال ويكره للرجل لبس المعصفر والمزعفر لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى ان يتزعفر الرجل متفق عليه. يقال رجل متزعفر - [00:56:15](#)
اذا طلا نفسه بالزعفران او ثوبه اخوانه متزافر. نعم. وعن علي اذا ايضا طلاه بالعصفر قال وعن علي رضي الله عنه وارضاه قال نهاني النبي صلى الله عليه واله وسلم عن لباس المعصفر رواه مسلم رحمه الله - [00:56:37](#)
قال ولا بأس بذلك للنساء قال رحمه الله تعالى فاما ما عليه صورة الحيوان ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم آتت عن عبد الله ابن عمر في الحديث الصحيح انه قال رأى - [00:56:58](#)

نبي الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين مصبوغين بالزعفران فنهاه عن لبس تلك الثياب. نعم قال فاما ما عليه صور الحيوان فقال ابو الخطاب رحمه الله يحرم لبسه هذه مسألة مهمة ودقيقة وهي محل نقاش كبير بين العلماء قضية التصوير وما - [00:57:15](#)
بها ويكفي ان نشير الى خطورة التصوير ايها الاخوة وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقال عليه الصلاة والسلام كل مصور في النوم. من ذا الذي يذهب يخلق كخلفي فليخلقوا ذبابا - [00:57:38](#)
ويقال لهم يوم القيامة احيوا ما خلقتهم وليسوا بقادرين على ذلك اذا وردت احاديث كثيرة في الصحيحين وفي غيرهما تبين خطورة التصوير وما يترتب عليه ماذا من الائم وما سيترتب عليه من المسؤولية. وان من يفعل ذلك سيسأل بين يدي الله سبحانه وتعالى. وان الذين يفعلون - [00:57:58](#)

انما هم يضاهون الله سبحانه وتعالى في خلقه وتعلمون من يضاهي الله تعالى فهو خاسر ومن يحارب الله فهو خاسر ومن ايضا يمكر فان مكر الله سبحانه وتعالى اشد وهكذا ايها الاخوة ومع ذلك اختلف العلماء. هل هناك خلاف بين ما له ظل وما ليس له ظل؟ لا شك بان ما ليس له ظل - [00:58:24](#)

اخف مع الخلاف في ذلك لان هناك من يجيز من ليس له ظل ولكن الخطورة في تصوير ما له روح يأتي بعد ذلك هل التصوير يجوز؟ نعم ان كانت هناك ضرورة. الضرورات تبيح المحظورات اذا اضطرت الى امر من الامور هذه الصور التي تكون في الحفائظ - [00:58:50](#)

في الجوازات اصبحت من الضرورات لان الانسان لا يعرف الا عن طريقها واختلط الناس اليوم ولا يميز بين الصالح وغيره فهذه اصبحت من الضرورة كما فيه ضرورة نعم لانه يجوز لك ان تأكل الميت - [00:59:11](#)
لكن ان تصور الصور وتعلقها على الحيطان وتبهاى بها وتحسن الصور وتتعاظم بها وتنظر اليها وتجعلها للذكريات هذه صورتي لما كان عمري كذا وعمري كذا ولما كنت طالبا في الابتدائي والمتوسط - [00:59:25](#)
وهذه ايام حفلي وكذا وكذا. هذه انما يفعلها بعض الناس. وقد وجد في بعض البلاد من طلاب العلم من تراهم يعلمون هذه الصور الكلام ان شاء الله عن التصوير وخطورته وما يترتب على من يفعله ومن يقره ايضا - [00:59:45](#)
من الاسم الكبير عند الله سبحانه وتعالى في كتاب التصحيح قال فاما ما عليه صور الحيوان وقال ابو الخطاب رحمه الله ايضا لا

تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلمة - 01:00:06

هناك ما يداس ويمتهن ونحو ذلك هذا فيه كلام للعلماء لكن تعظيم الصور هنا تكون الخطورة او من يصور اما بالنسبة للكلب فلماذا نهى عنه؟ هل هي لنجاسته هل لاذاه تعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم توقف عنه الوحي فترة - 01:00:24

وبحث عن ذلك فوجدوا جروا كلبا جروا كلبا صغيرا تحت السرير فاخرج فجاءه جبريل اذا هذا دليل على سوء الكلب وانه لا ينبغي للمسلم ان يقتنيه الا ما رخص فيه الا كلب حرف او ماشية او صيد - 01:00:44

فان هذا مما رخص فيه ان تأخذه للحراثة او للصيد او للماشية ليحرسها فهذا جائز لك ولكن لا ينبغي له ان يقبل الكلب او ان يقرب منه وتعلمون ما مر بنا من بلوغ الكلب وانه يغسل سبعا - 01:01:01

اولاهن او عصروه الثامن بالتراب فقال ابو الخطاب رحمه الله يحرم لبسه لان ابا طلحة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة. الا حديث كثيرة جدا فيما يتعلق بالصور والتصوير في الصحيحين

كما - 01:01:19

قلت لكم وفي غيرهما وتكلم العلماء وطال النقاش فيها صلى الله عليه وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:43